

## أنوار الأنبياء ١٠ | موسى ﷺ | سورة طه | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. الحمد لله الذي من علينا فافضل - 00:00:00

والذي اعطانا اجزل نحمد الله ونشنئ عليه نشكره ونعتزف له بالنعمة والفضل سبحانه وبحمده لا اله الا هو. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اما بعد مرحبا بكم. واهلا - 00:00:15

في لقاء اه جديد من لقاءات انوار الانبياء. هذا المجلس العاشر وهو الرابع في قصة موسى من سورة طه قال الله سبحانه وتعالى قال ربنا اانا نخاف ان يفرط علينا - 00:00:33

او ان يطاع قال لا تخافوا اني معكم اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربكم فارسل معنا بنى اسرائيل فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربكم والسلام - 00:00:56

على من اتبع الهدى انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى اخر الآيات - 00:01:16

سورة طه الايات المرتبطة بموسى عليه السلام هي اجزاء مقاطع كل مقطع منها يتحدث عن حدث عن قضية عن جزء من الموضوع وقصة موسى عليه السلام من اهم القصص التي يمكن ان يهتدى بها - 00:01:32

اتباع الانبياء وهي اكثر قصة كررت في القرآن لا يوجد في القرآن ذكر لنبي وقصته وما يتعلق به مثل ذكر موسى عليه السلام ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم نفسه - 00:01:56

كان يستلهم ويستهدي ببعض الامور التي جاءت عن موسى عليه السلام يستلهم منها الصبر في حياته ونحن للنبي صلي الله عليه وسلم اسوة اليه السلام صلي الله عليه وسلم حين جاءه ذلك الرجل فقال يا محمد اعدل - 00:02:12

ها فقال النبي صلي الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر الله سبحانه وتعالى لما ذكر الاذى الذي يمكن ان ينال ان ينال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:02:33

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الله ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين للحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم - 00:02:53

بعدها بصفحتين يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى وبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها في حادثة المراجج لما صعد النبي صلي الله عليه وسلم عرج بالنبي صلي الله عليه وسلم الى السماء - 00:03:08

وشرعت له الصلوات كان ينزل فيلتقي بموسى عليه السلام فيقول له موسى سل ربك التخفيف وايش يقول له في البخاري قال انا اعلم بالناس منك لقد عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة - 00:03:28

انا اعلم بالناس منك قد عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة مو بنى اسرائيل مشيوا معه من انفاق البحر توه انفاق البحر بعدين قالوا اجعل لنا الها كما لهم عليها فهذا - 00:03:48

هذا كله من القضايا التي تجعل الانسان يهتم اهتماما زائدا وخاصا بالآيات المتعلقة بموسى عليه السلام. طيب اذا كان المقام حق المقام اللي ذكرناه اللي هو وانا اخترتة كيف استمع لما يوحى ابني انا الله لا اله الا انا فاعبدني كان مقام ايش - 00:04:03

كان مقام ايش تهيئة المصلح في تكثير بنائه الداخلي فيما يتعلق بعقيدته بوضوح الایمان بالنسبة اليه بتأسيس ايمان

بتأسيس التزكية والعبودية صح ثم وما تلك بيمينك يا موسى وهذه الامور كانت ايش؟ تهيئة المصلح وتدريبه في وكذلك -

00:04:30

اليقين فيه وتعزيزه ليريك من اياته الكبرى. ها ثم بعد ذلك مقام اشرح لي صدري ويسل لي امري وتكلمنا عنه الان مقام الانطلاق والدعوة مقام الانطلاق والدعوة فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى تكلمنا عنها امس -

00:04:57

قال قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخاف اني معكم اسمع وارى ايش نستفيد ايش اهم فائدة يستفيد بها الانسان المصلح من هذا المعنى في هذا المقام في هذا السياق اني معكم اسمع وارى -

00:05:19

ايش ايش يستفيد الانسان المصلح المتبع للنبياء من هذا من هذه الاية في مثل هذا السياق ومعه دائماً طيب استحضار المعية ايه اليقين منها اقرأ الاجابات في مكانين والاسمع منكم كمان ايوه ايش -

00:05:41

عليك بالبداية شف عليك بالبداية وعليه التمام. يا سلام يا سلام ايش ايضاً لا تخاف اني معكم اسمع وارى طيب من اهم الامور التي يمكن ان يستفيدها الانسان المصلح ان -

00:06:06

يؤمن ان الذي عليه هو ان يتبع ما يريد الله وان يعمل في دعوته على وفق ما يحب الله وان يسير في نصرة الحق على الوجه الذي يحب الله ثم بعد ذلك -

00:06:28

لا يقلق لا يطمئن فالله معه والله كافيه فالله معه والله كافيه هذا المعنى يمكن ان يستفاد من مثل هذا السياق ومن مثل هذا المقام. اني معكم اسمع وارى. لاحظ الان هذا كله بعد كل التهيئة السابقة -

00:06:46

فهو الان يسير على ما يحب الله في دعوة عباد الله وخاف من بطش فرعون فالله سبحانه وتعالى قال لا تخاف اني معكم اسمع وارى طيب هذا الان بعد ما رأى من الآيات وقع موقع اليقين اليه كذلك؟ ولذلك لما حوصل موسى عليه السلام -

00:07:06

امام البحر وقد اغلقت الطرق تماماً وجاء جيش فرعون اطبق عليهم من الخلف والبحر من الامام وقال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى الكلمة التي قال الله لها له قال الله سبحانه وتعالى ايتها او قالها له -

00:07:29

في بداية ارساله لما قال اني معكم ايش قال موسى عند البحر ان معي ربى ان معي ربى يعني التأسيس للمعية الذي كان في اول الدعوة كان يقيناً مصاحباً لموسى عليه السلام في احل الظروف وفي جميع الالوان -

00:07:48

حتى حين اغلقت الطرق ولم يعرف اين المخرج وقال اصحابه انا لمدركون قال كلا ان معي ربى معي ربى سيهدين سيهدين. طيب ونأخذ منها ايضاً فائدة ان ان الداعية والمصلح في بداية -

00:08:07

آآ مشواره قبل ان يواجه التحديات قبل ان يواجه الخصوم يحتاج الى زاد من من الاعتصام بالله سبحانه وتعالى يطمئن ان الله معه في طريقه عند الشدائـد فمن الصعب ان يسير الانسان في طريق الاصلاح وفي طريق الدعوة ولا يكون له زاد وحبل مع الله سبحانه وتعالى فلا تكن -

00:08:25

اه له معية منه اني معك ما اسمع وراء فاتيـاه فقولا ان رسول ربـك فارسل معنا بنـي اسرائـيل ولا تعذـبـهم قد جـئـناـكـ باـيـةـ منـ ربـكـ والـسـلـامـ عـلـىـ نـتـبـعـ الـهـدـىـ اـرـسـلـ مـعـنـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ -

00:08:51

بنـوـ اـسـرـائـيلـ كانواـ مـضـطـهـدـينـ تـحـتـ فـرـعـوـنـ فـاـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـتـىـ بـاـمـرـيـنـ اـتـىـ بـالـدـعـوـةـ اـلـتـوـحـيدـ وـهـذـاـ اـلـاـصـلـ وـهـذـاـ هـيـ الرـسـالـةـ وـاتـىـ بـيـ تـخـلـيـصـ الـمـسـتـضـعـفـينـ وـنـصـرـةـ الـمـسـتـضـعـفـينـ وـهـذـاـ هـذـاـ هـيـ فـائـدـةـ وـهـوـ وـهـيـ -

00:09:08

ان رسالة الانسان الداعية او المصلح من المهم ان تكون شمولية وان تراعي اهـ رفعـ الـظـلـمـ وـتـحـقـيقـ الـاحـتـيـاجـاتـ كماـ تـرـاعـيـ الدـعـوـةـ الىـ التـوـحـيدـ وـالـعـقـيدةـ فـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـكـتـفـيـ بـاـنـ كـانـ دـعـوـتـهـ آـآـ اـلـىـ تـقـرـيرـ التـو~حـيدـ وـالـعـقـيدةـ وـاـنـمـاـ اـيـضاـ كـانـ مـنـ دـعـوـتـهـ -

00:09:33

تخليص المظلومين ورفع الظلم عنهم ارسل معنا بنـي اسرائـيلـ ايـ اـرـسـلـهـ مـعـنـاـ اـتـرـكـهـمـ وـلـيـذـهـبـوـ مـعـنـاـ فـلـنـخـرـجـ مـنـ اـرـضـ يـنـتـفـعـ الـظـلـمـ عـنـهـ وـتـكـفـ هـذـهـ هـذـهـ الـاشـكـالـيـةـ وـهـذـهـ الـاذـنـيـةـ اـذـاـ رـسـالـةـ الـانـبـيـاءـ لـمـ تـكـنـ فـيـ مـعـنـاـ وـاحـدـ فـقـطـ وـانـ كـانـ اـلـاـصـلـ هـيـ -

00:10:02

فـيـ الـمـعـنـىـ الـمـشـتـرـكـ وـهـوـ الدـعـوـةـ اـلـىـ التـو~ح~يد~ وـلـكـنـ كـلـ نـبـيـ تـجـدـ اـنـهـ مـعـ دـعـوـتـهـ تـلـكـ اـلـاـصـلـ يـكـونـ هـنـاكـ اـصـلـ اـلـاـصـلـ مـو~جـودـةـ

ومنتشرة في المجتمع الذي ارسل اليه فشعيب او في الكيل - 00:10:25

ولوط اثأتون الذكران من العالمين اليه كذلك؟ وهكذا تجد ان مثلا النبي صلى الله عليه وسلم من الاشياء التي اتى بها؟ النهي عن الولاد مثلا اليه كذلك؟ كان الوعد منتشر و كان النبي صلى الله عليه وسلم آآيدعو الى آآ انهاء هذا الظلم. اذا ليس صحيحا ان يكتفي

- 00:10:40

يدعي بالدعوة الى القضايا العقدية والايمانية ويترك المشكلات الاجتماعية او المشكلات الاخلاقية دون ان يعالجها. ومن الخطأ ان يكتفي بحل المشكلات الاجتماعية او رفع الظلم ويترك الدعوة الى التوحيد والعقيدة وفي كلا الصورتين خطأ موجود اليوم وواقع اليوم في الاكتفاء بصورة دون الاخرى - 00:11:03

اه ان ارسل معنا بنى اسرائيل ولا تؤديهم قد جئناك باية من ربكم والسلام على من اتبع الهدى؟ لمن تسمع والسلام على من اتبع الهدى في قول موسى هنا؟ ايش تذكر قبل ايات - 00:11:33

يا سلام ذكر قول له قولا لينا. لينا. صح ما قلنا لك شيء اه اتیناك برسالة التوحيد وقلنا لك ارفع الظلم هذا عنهم لا وبعدين ترى اذا رفعت الظل ما نقول لك خليهم يشاركونك يعني يأخذوا من ملكك واحد في المئة لا لا لا - 00:11:47

ارسلهم بس خليهم يخرجوا تمام؟ طبعا شوفوا بعد شوية كيف التحوير والتشويه الاعلامي خلاها فرعون ايش؟ هي كانت ان ارسل معنا بنى اسرائيل. فرعون ايش خلاها؟ يخرجكم من ارضكم - 00:12:05

اجئتنا لتخرجنا من ارضنا؟ الله يقطع ابليسك مين اللي قال تخرج من ارضك؟ مين اللي قال لك تخرج من ارضك؟ مين اللي قال مين اللي قال وقال ارسل معنا بنى اسرائيل هو خلاها؟ اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك - 00:12:19

يا موسى تمام طيب اه والسلام على من اتبع الهدى. هذا كما قلنا هو الخطاب خطاب قوله له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. قالوا القول اللين وضحوا له القضية - 00:12:35

ارسل معنا بنى اسرائيل وجئناك باية ما ما فهناك بكلام مرسل وهنا في فائدة مهمة جدا وهي فائدة مهمة جدا وهي ان الداعي او المصلح يجب ان يكون كلامه مدعوما - 00:12:51

ومدعما بالادلة والبراهين لا يصلح ان يكون الكلام مجرد عاطفة ما يصلح يكون الكلام مجرد عاطفة جيد هذا الدين دين مبرهن وحقائقه انها سلطان على النفوس وانما يظلم هذا الدين من بعض من يعرضه ومن بعض من يحمله ومن بعض من يبلغه - 00:13:07

والا هو في ذاته قوي ناصع له سلطان وله قوة لذلك تجدون دائمًا في القرآن تأتي الحجة بكلمة سلطان تأتي بلفظ سلطان سلطان في القرآن آآ اغلب كلمات السلطان في القرآن المقصود فيها الحجة - 00:13:33

لها سلطان على النفوس. تمام اه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فمن اعظم ما يحتاج الانسان الداعية والمصلح يحتاج الى ان يعرف البراهين حتى يرافق مع دعوته تلك البراهين فتكون - 00:13:52

من جملة ما يمكن ان يؤثر آآ فقال قد جئناك بايش باية من ربكم. تلك الاية كانت خاصة بالانبياء اللي هي المعجزات. انت ما عندك معجزات الان ما عندك معجزات لكن عندك براهين من جملة البراهين الموجودة في الوحي - 00:14:10

فحاول ان تقدم هذه البراهين يا اخي ليكن خطابك مقنعا يكن خطابك مقنعا. النبي صلى الله عليه وسلم استعمل هذا الاقناع حتى على المستوى الفردي حتى على المستوى الفردي لمن جاء قال - 00:14:29

اه يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل؟ قال نعم قال ما الوانها قال كذا. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فيعني كيف كان هذا اللون مخالف لللون؟ قال للرجل لعله نزعه عرق - 00:14:44

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله نزاع عرق في البخاري فقام الرجل ونفسه طيبة جيد؟ مع انه كان بالامكان لعله نزعوا عرق من البداية بس هو جعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل هو الذي ينطق بالحجۃ - 00:15:03

جيد وكذلك لما جاءت قالت ان امي توفيت وعليها اه اه نذر آآ فهل اقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين اكتن قاضيته قاضيته

عنها؟ قالت نعم. قال فدين الله احق ان يقضى - 00:15:20

هذا الان ايضا اقناع وهكذا امور كثيرة جدا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ تنوع الاساليب وانت اليوم تستطيع ان تستعمل الاقناع والحجج والبراهين والدلائل لا يكون خطابك فقط افعلوا او لا تفعلوا - 00:15:38

آآ حلال او حرام فقط وانما ليكن مصاحب لخطابك شيء من الحجة والبرهان فهذا من جملة ما يستفاد من انوار الانبياء وذلك في خطاب موسى قد جئناك باية من ربك. طيب - 00:15:58

انا اضحكني الدكتور محمد ابو موسى حفظه الله من العلماء البلاغة الكبار له اه كلام في قصة موسى فيقول فرعون ليس ناجحا في تلقيق التهم يقول ليس مثل الهايا في احفاده. هكذا يقول ليس مثل الهايا في احفادي. يعني يقول اشطر منه احفاده في - 00:16:16

اه تلقيق الحجج وان كانوا هايا في بالنسبة له يعني ليسوا شيئا امامه يعني اه لاحظوا الان موسى عليه السلام قد جئناك باية من من ربك هم؟ السؤال ايش قال على طول؟ قال - 00:16:43

فمن ربكم؟ جحد على طول تمام يعني قد جئناك باية من ربك من ربك فرعون يا فرعون انت كنت رطبا في يوم من الايام في كنت رطبا قبل ذلك كنت - 00:17:01

في بطن امك كان الطعام يصل اليك كان الغذاء يصل اليك والغذاء الذي كان يصل اليك يا فرعون في بطن امك لم يكن غذاء آآ تفعله امك يعني امك لا تستطيع ان تصل اليك وانت في بطنها بحيث انها توصل لك هذا الغذاء - 00:17:19

ولا اي حارس ولا اي طبيب ولا اي احد كان يفعل. طب من الذي رباك؟ من الذي رباك؟ من الذي قد جئناك باية من ربك الذي اطعمك في ذلك المكان المظلم الذي الذي تمام والسلام على من اتبع الهدى - 00:17:38

انا قد اوحى اليانا اه حنيجي بعد شوية نرد فرعون طيب بس باقي هذه الاية انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى. ماذا نستفيد من هذه الاية هنا - 00:17:56

القوللين لا ينفي الاخبار بوجود العذاب. تمام راح نجي ان الله شديد العقاب. شو الصورة كوبسة ولا؟ رؤوف رحيم كيف خلنا نشبك لهذا احسن. ان الله كما انه غفور رحيم فانه شديد. شديد العقاب. وايضا - 00:18:08

عاقبة التكذيب تمام طيب طب خلينا نشو夫 خلينا نركز على فائدتين. فائدتين مهمتين جدا جدا هنا في خطاب آآ موسى انا قد انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى - 00:18:36

الامر الاول الامر الاول هو ان الرحمة الحقيقة واللين الحقيقى والعطف الحقيقى هو في ان احذر من المشاكل او التحديات او العذاب او المصائب التي يمكن ان تكون في طريقك - 00:19:06

واذا كنت اعلم ان في طريقك هذه المصائب او هذه الكوارث ثم اقول والله انا ما ودي اقدر خاطرك فاسكت عنك واداؤك تمسي تخطيط خبطه عميماء وانا ادرك جيدا ان النهاية وخيمة - 00:19:29

السکوت هنا خيانة وليس رحمة السکوت هنا خيانة وغض وليس رحمة ولذلك البعض يفهم خطأ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانت مثلا لما تجي تقول مثلا تتكلم عن العذاب او شيء يقول لك يا أخي الرسول صلى الله عليه وسلم الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:19:48

طيب رحمة للعالمين اعظم رحمة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هو ان انقذنا من النار فانت حين تقول للناس يا ناس ترى في نار وفي عذاب - 00:20:09

وهذا الطريق لاجتناب العذاب ترى هذا مو تنفير وليس مخالفة للين ابدا. هذه رحمة هذه حقيقة رحمة هذه رحمة جيد وكما قلت لك قسها انت على الواقع واحد قاطع السيارة وهو جالس يلعب ببجي - 00:20:22

قاطع الشارع مدرع جات سيارة مسرعة انتبه له واحد جا دف ودفة قوية قربا هو وجواله مشت السيارة لو كان تأخر ثانية واحدة كان الله يرحمه هذي الدفعة رحمة هذي الدفعة - 00:20:43

رحمة ولو راح فيها الجوال بس هي رحمة لانه انت انقذته من طيب شيء اعظم قبل ذلك لو انت نبهته قلت له يا ابو الشباب بس انتبه في الشارع هنا السيارات تمام - 00:21:04

لو هو جا قال لك خربت علي لا تخرب علي فالمشكلة منه يعني انت جالس ترحمه نفس الشي يا جماعة انت حين تقول للانسان انت ترى انسان يسير في طريق انت تعرف - 00:21:21

انه طريق يؤدي الى العذاب طريق يؤدي الى العذاب اما من جهة العمل او من جهة الاعتقاد من جهة العمل مثلاً مثلاً ترك الصلاة ترك الصلاة الى اخره ظلم ايا كان - 00:21:35

انا حين انكر عليك انا لا اتدخل في خصوصياتك انا ماني جاي افرض نفسي عليك انا بمنطق جاي اكلمك بمنطق انه يا ابو الشباب انت تسير في طريق نهايته وخيمة وانا جالس ارحمك بهذا التنبيه. هذه هي حقيقة النصيحة في الاسلام وحقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:21:52

هذه هي حقيقته لذلك قد جئناك انا قد اوحى اليها ان العذاب ان العذاب على من كذب وتولى مع ان الله قال لهم قولوا له قولاً لينه وهذا الكلام لا يخالف القول اللين وانما هو من القول اللين ومن الرحمة ولم يأتي رسول الله حذر قومه من العذاب - 00:22:14

واول كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم حين قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا وقال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً يابني عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا صفيه عمدة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئاً. وهذا حديث في البخاري - 00:22:37

يا فاطمة بنت رسول الله بنت رسول الله سليمي من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد هذا الان ما اسمه تنفير - 00:22:57

هذا اسمه تحذير ورحمة هي الفائدة الاولى الفائدة الثانية هي ان الخطاب الدعوي او الاصلاحي الذي لا يذكر العذاب ولا يذكر الترهيب وانما يكتفي بالترغيب هو خطاب ناقص مشوه هو خطاب ناقص - 00:23:12

مشوه وبطبيعة الحال اذا كان العكس هو الواقع فهو ايضا خطاب ناقص مشوه اذا كانت الخطاب هو مجرد ترهيب او تحذير من العذاب دون تبشير او دون ذكر للعقوبة الحسنة فهو ايضا خطاب ناقص - 00:23:37

مشوه لذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً مبشرًا. نذيراً شاهداً ومبشراً ما نذيرًا وداعياً الى الله باذنه سراجاً منيراً طيب اذا هذه قضية مهمة جداً تراعى ينتبه اليها ولكن ليس معنى ذلك انه - 00:23:57

فاستعمل الدفعه هذيك اذا كان بامكاني اني اكلمه ما ابدأ بالدفع قبل ما امكاني اني اكلمه النصيحة كمان هو معلوم اه ان عذاب المكذب تولى قال فمن ربكم يا موسى - 00:24:17

مدين هو هذا ربكم في اية اخرى قال ما علمت لكم ما علمت ما من الله غيري ما اعرف انا عندكم عنكم رب تعبدوه؟ انا ما اعرف رب الوحيد اللي يعرفه هو هو نفسه - 00:24:38

ما علمت لكم من الله غيري مع انه ترى فرعون كان له الة يعبده فرعون كان له الة تعبدتها وهذا ترى حتى تاريخياً يعني اه في في كلام يعني في كلام تاريخي في قضية - 00:24:54

طبعاً هذا في القرآن فيه اشارة اعتذروا موسى وقومه ليفسدو في الارض ويذرك والهتك المفسرين لهم اقوال في الآية شو المقصود الة تكيف؟ فعلاً الة ولا في اقوال مثل لكن هذى اشارة قرانية شهادات يعني ما في مستند صحيح بس الآية نفسها هاي واذا - 00:25:11

حداك عموماً مو هذا المكان ليس القصد التفصيل فيه لكن عموماً الجحود الجحود فمن ربكم يا موسى ما علمت لكم من الله غيب هنا المقام مقام بيان. لاحظوا احنا قلنا قصة موسى فيها مقامات مختلفة ومهم جداً التفريق من المقامات - 00:25:30

المقام هنا مقام بيان مقام تذكير اقامة حجة فقابل موسى عليه السلام اعتراض فرعون وجحوده مع ان الاسلوب واضح انه هو اسلوب فيه جحود انه من ربكم يا موسى؟ حتى ربكم هذا تمام - 00:25:51

مع ذلك موسى عليه السلام تجاوز تجاوز هذا هذا الاعتراض الجاحد واجاب بالحججة والبيان لان المقام مقام بيان وهنا نأخذ فائدة وهي اذا كانه اذا كان المقام مقام بيان فاصبر - [00:26:09](#)

وسع بالك ولو لمست شيئا من الجحود والنفور سوي انك ما يعني تغاضى تمام؟ واجب لعل وعسى حاول قدم الحجة التي تستطيع الى ان ينتقل الى مقام اخر ولكل مقام مقال - [00:26:26](#)

المقام التالي الذي سيكون ان شاء الله غدا ونتكلم عنه هو مقام المنازرة وهذا اللقاء موعدكم يوم الزينة. بعدين هذا ان شاء الله. لكن الان مقام بيان قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا - [00:26:47](#)

الذى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهذه الآية من الآيات العجيبة والعظيمة جدا وهي ليس الاستدلال فقط بوجود المخلوقات على وجود الخالق سبحانه وانما الاستدلال بي تسيير المخلوقات وتدبيتها وهدايتها الى ما يصلحها - [00:27:02](#)

على وجود الخالق وعظمته وكماله وو الى اخره. لانه في دليل يستدل به على وجود الله وهو مجرد وجود هذه المخلوقات بعد عدمها هذا بحد ذاته كاف في الدلالة على ان هناك خالقا - [00:27:26](#)

والا لا يحدث شيء من العدم دون سبب ثم الامر لاعجب من ذلك هو انه هذى المخلوقات مدبر وانت تعلمون انه اليوم اتيحت لنا معارف وعلوم متعلقة بالحيوانات والكائنات تثبت لنا بما لم يثبت لاحد قبل ذلك - [00:27:44](#)

تفاصيل كثيرة يصدق عليها قول الله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم هداه الى ما يصلحه الى ما يناسبه الى ما دبره له الى ما الى اخره. وانت ترى العجب - [00:28:05](#)

هذى هذا الحيوان الذي يضع البيض في مكان عجيب وغريب حتى يحمى من الكائنات المفترسة وهذا الذي ينقر الخشب مدري كم حتى يستخرج الغذاء اللي يقدر تجد كل الكائنات مسخرا مدبرا - [00:28:21](#)

تصعد على الجبال تجد كائنات لها ارزاقها تغوص في اعمق اعمق المحيطات تجد كائنات مدبرة ولها ارزاقها ولو كلف الله البشر ان يقوموا بارزاق هذه الكائنات لما صمدوا يوما واحدا - [00:28:40](#)

ولا ساعة ولا بامكانهم ولذلك ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ وتأملوا في هذه الآية ها؟ مين يجيب الآية؟ مين يجيب الآية؟ يلا. لا لا انهاء نفس هذا المعنى في سورة الحجر الذي قدر فهدى. لا سورة الحجر - [00:28:58](#)

كل ده على الله رزقها ومع الاي جعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين ومن لستم له برازقين ها هذى آية مباشرة في ايوه مباشرة في المعنى اذا هذا الدليل عظيم جدا من اعظم الادلة التي يستدل بها على عظمة الله وكماله. انت لا تستطيع - [00:29:19](#)  
ان تقوم بهذه الكاميرات ولا بنصفها ولا بالبرية منها دون البرية ولا بالبحرية منها دون البرية ولا بغيرها. وهذا الخطاب ها؟ موجه ايضا الى فرعون انت الان مالك مصر بس - [00:29:51](#)

الدواه والكائنات والطيور والحشرات الاسماك اللي في النيل لو كلفت يا فرعون يوما واحدا ان تدبر شؤون هذه الحيوانات لما استطعت قال اذا اذا لمن يقول له فمن ربكم؟ هو يقول له ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:30:06](#)  
وانتم لا تستطيع ذلك ولذلك هرب هرب قال فما بال القرون الاولى؟ طب جاوب عن هذه القضية احنا قلنا لك الان ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدا رد طيب جاوب اجب جيب شي يعني - [00:30:25](#)

ما ما بال القرون الاولى ايه ما بال القرون الاولى؟ طيب ايش ما باللون؟ ما بالقرون الاولى؟ طيب ابائي واجدادي والناس اللي قبلى ليش ما عبدوا ربكم ليه ليه يعني اذا كان ليه ما عبدوا ربكم - [00:30:44](#)

تمام وهنا موسى عليه السلام قال ما رد انه حتى قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا لا ينسى من عقب فبعد ومن ارجى فلحكمة ومن المهم عند ربها في كتاب انا الان اكملك عن - [00:31:03](#)

الذى نحن فيه الان الذى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. طيب قال العلم عند ربها في كتابه لا يضل ربها ولا ينسى. ثم اختلف المفسرون هل بقية الآيات هي من كلام موسى - [00:31:21](#)

ام آهي تعليق الهي؟ لانه ايش اللي بعدها؟ الذي جعلكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلها؟ وانزل من السماء اي ماء فاخرجنا به

ازواجا من نبات شتى كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك الايات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم - [00:31:35](#)  
تارة اخرى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابي فكذب وابي وهذا يؤكد المعنى الذي ذكر ربما قبل ايام وهو وهو ما اختم بهذا اللقاء وهو ان وجود الحق والمبلغ له - [00:31:55](#)

والاسلوب المناسب والالية والبرهان لا يساوي ان المستمع سيستفيد وسيتبع لا يساوي وهذه الحقيقة قرآنية واضحة دائمًا تذكر في كتاب الله دائمًا تذكر في كتاب الله ان القضية ليست في عدم وضوح الحق - [00:32:20](#)

ان القضية ليست في انك لم تبلغ هذا الحق وانما وانما هي في وجود الموضع لدى الطرف المستقبل هنا ما المانع؟ قال فكذب وابي اباء واستكبار ورفض واعراض خلاص انا فرعون تريد مني اضع جبهتي على الارض - [00:32:42](#)

لربك يا موسى لن افعل انا افعل طبعا فاتني به الله على رأسه تحت الماء وهذا ان شاء الله اه سياتي في اللقاءات القادمة وجزاكم الله خيرا على الحضور والمشاركة وحسن المشاركات - [00:33:05](#)  
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:33:22](#)